

بحار الأنوار

[252] مستقر قرار الرحمة، خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقوى والنهى والنور والضياء، وورثة الانبياء وبقية الاوصياء. منهم الطيب ذكره، المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الامي، ومنهم الملك الازهر والاسد المرسل: حمزة، ومنهم المستقى به يوم الزيارة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصنو أبيه، وذو الجناحين والهجرتين و القبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم واضح البرهان، ومنهم حبيب محمد وأخوه المبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير أمير المؤمنين وولى المؤمنين ووصي رسول رب العالمين: علي بن أبي طالب، عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية. هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم): " قل لأسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا إن الله غفور شكور (1) " فقال أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام): اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. (2) بيان: ساغ الشراب: سهل مدخله في الحلق. وذو الجناحين هو جعفر صحيح الاديم كأنه كناية عن صفاء طينته وطيب مولده، أو وضوح حجته وظهور كماله، أو طيب مأكله، في القاموس: الاديم: الطعام المأدوم والجلد وأديم النهار: بياضه، ومن الضحى: أوله. 23 - قب: المدائني بالاسناد عن جابر الجعفي قال: قال الباقر (عليه السلام): نحن ولاة أمر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله، طاعتنا فريضة وحبنا إيمان وبغضنا كفر، محبنا في الجنة ومبغضنا في النار. 24 - وقال معروف بن خربوذ: سمعته (عليه السلام) يقول: إن خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان. (1) الشورى: 23. (2) اليقين: 98 - 100.